مع الاسفرايني فقال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء ففهم
الاستاذ انه يريد عين خلقها فهي كلمة حق اريد بها باطل
فقال سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فالتفت اليه الجبار
وعرف انه فهم مراده فقال ايريد ربنا ان يعصى فقال افيعصى
ربنا قهرا فقال عبد الجبار ارأيت ان منعني الهدى وقضى علي
بالردى احسن الي ام اساء فقال ان منعك ما هو لك فقد اساء وان
منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء فانصرف الحاضرون يقولون
والله ليس عن هذا جواب تنبيه اختلف هل يجوز ان يقال اراد
الله الكفر والمعصية ام لا فذهب بعضهم ونقل عن الاستاذ الاسفرايني
الى المنع وان صح ذلك في الاعتقادات في الاطلاق نشا عن ادب
مع الله ولانه يوهم انهما حسنة مأمور بهما وقال بعضهم
يجوز وصحح تنبيه اخر المراد بتعلق القدرة والارادة بكل
ممكن اي بالنظر الى ذاته وقيل بذلك ليدخل ما امتنع ايجاده
من الممكنات او تخصيصه منها لتعلق علم الله تعالى بعدمه لذلك
واستحالة وقوعه لا يمنع من كونه متعلقا به القدرة و
الارادة كما لا يمنع من وصفه بالامكان وقيل بامتناع تعلقهما
بما كان كذلك وجمع الغزالي بان من قال بالتعلق فبالنظر الى
امكانه الذاتي ومن قال بعدم التعلق فبالنظر الى تعلق العلم بعدم الـ
وقوع والعلم هي صفة ازلية ينكشف بها الشيء عند تعلقها

به

به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه المتعلق بجميع الـ
واجبات والجائزات والمستحيلات اي ان جميع هذه الامور منكشفة
بعلمه تعالى متضحة اتضاحا لا يمكن ان يكون في نفس الامر على خلاف
علمه جل وعز والحيوة صفة ازلية تصحح لمن قامت به الادراك
وهي لا يتعلق بشيء اي انها لا تقتضي امرا زائدا على ذلك الاشتراطات
القيام بمحلها والصفة المتعلقة هي المقتضية امرا زائدا على ذلك
الاشتراطات العلم مثلا بعد قيامه بمحل يطلب امرا يعلم به وكذا كل باقي
صفات المعاني غير الحيوة متعلقة اي طالبة امرا زائدا على القيام
بمحلها وهذا التعلق للصفات نفسي لها كقيامها بالذات قال المحقق
في شرح الصغرى اما غير صفات المعاني كالوجود والصفة السلبية
فلا تعلقها تعلق لها قال بعضهم الصفة حقيقية محضة كالوجود
والحيوة وحقيقية ذات اضافة اي لها تعلق بالغير واضافة فيه
كالعلم والقدرة واضافة محضة كالمعية والقبلية والبعدية فلا
يجوز بالنسبة لذاته تعالى تغير في القسم الاول مطلقا ولا في الثاني
بالنسبة لذاته ويجوز تغير في الثاني مطلقا وما ذكره المصنف
من نفسية التعلق لصفات المعاني وهو مذهب الاشعرية الجمهور
فهو قديمة لا تتغير ولا تتبدل وهو نفس الصفات المتعلقة على
مذهب من ينفي الحال والتغير انما التعلق علم مولانا بان زيدا سيد
خل غدا قد خل المتعلق بتغير اللام المتعلق لانه ذاتي ازلي لا

Copyright © King Saud University